

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

ISSN: 1112-9751

عنوان المقال:

**فلسفة الألوان في فن الشبابي، وأثرها في بناء النص
(مقارنة سيميائية دلالية)**

أ. بوعيشة بوعمارة / جامعة زيان عاشور - الجلفة

فلسفة الألوان في فن الشباب، وأثرها في بناء النص

(مقارنة سيميائية دلالية)

أ. بوعيشة بوعمارة

الملخص:

يتناول هذا البحث شعرية اللون في فن الشباب (مقاربة سيميائية دلالية) ؛ فالتشكيل اللوني أهميته الفنية كونه الأداة الجوهرية الفسدة في بناء الموقف والتشكيل الجمالين في الخطاب الشعري ، وهو وسيلة من وسائل وصف النفس الإنسانية بشكل عام، ومظهر هام من مظاهر الواقعية في الصور الشعرية، إذ تتوضح في الألوان جملة من البنى التاريخية والحضارية المؤسسة لتقافات الشعوب ؛ وهذه الدراسة ترصد جانب اللون في الشعر العربي وتبحث مدى تأثر الشاعر العربي الحديث والمعاصر بالألوان من خلال معالجة الدلالات اللونية في شعره ، ويتخذ البحث فن الشباب وديوانه "أغاني الحياة" أنموذجا تطبيقيا ومجالا جديرا للدراسة .

إن هذا البحث يلقي الضوء على أهمية الألوان ووظائفها كأداة أساسية في الكشف عن محاور الجمال الفني في النص الأدبي الحديث والمعاصر ، كون الألوان من أجمل ظواهر الطبيعة، وأهم العناصر التي تشكل الصورة الفنية ، لما تشتمل عليه من دلالات فنية، ودينية، ونفسية، واجتماعية، ورمزية، وأسطورية.

الكلمات المفتاحية : الجمال ، اللون، التشكيل اللوني ، الدلالة الفنية ، القيمة الجمالية ، فن الشباب.

Abstract:

This research focuses on the poetic color in the art of Youth (semiotic approach to semantics); This coloration is a determining factor particularly in the poetic discourse that allows to see the cultures and civilizations of the peoples.

This research highlights the importance of colors and functions in the modern and contemporary literary text and through the elements that make up the technical picture. These elements express aspects such as for the Semantic aspet, artistic, religious, psychological, social, symbolic and mythical.

key words: Beauty, color, color composition, artistic significance and aesthetic value, the art of chebbi

في شعرية اللون:

المعنى ، وتمارس الألوان انطباعات على تلك النصوص من خلال الدلالات المعنوية لألظاظ الألوان

واستمر هذا الاهتمام باللون، وعلاقته بالظن، مما زاد هذه المسألة ثراءً وعمقاً؛ وكشف عن أن اللون في الفن يمثل "رؤية شعورية على أساس أنه قيمة تعبيرية، ترتبط بمعنى العمل، ومحتواها، وبتجربة صاحبه الوجدانية"^(V)، فالغاية الرئيسة من توظيف اللون في اللوحة الشعرية هو الدقة في التعبير وإضافة معنى جديد على مجرد اللون، مثل تجدد اللون أو ثباته ولمح معنى التشبيه فيه أو المبالغة.

والنص الأدبي أساساً يرتكز على مقومات منها اللفظ بدلالته العامة والخاصة، والإيقاع الموسيقي، والأسلوب الفني، ويشترك مع ذلك اللون، يقول عبد العزيز المقالح: "إن دفاء اللون كدفاء الإيقاع، كدفاء المعنى، كلها تخلق في العمل الفني طاقة خاصة، وتؤسس صورة جديدة وجميلة، وتكون لها طاقة مميزة، وتؤسس صورة جديدة، ذات مدلولات متغيرة، تصبها في قالب جديد"^(VI)، ثم إن "الصور و الألوان تنطلق من نفسية الشاعر، وخبرته البصرية، و وعيه التاريخي، وحضرياته الأسطورية، وتجربته النقدية، وتجواله ومشاهداته التشكيلية، وتنوع اهتماماته بين الفنون، بحيث تصبح الصورة ليست مجرد أداة للمعرفة فحسب، وإنما أداة للحرية أيضاً"^(VII)

فالألوان ليست خطوطاً أو مسحات شكلية خالية من دلالات جمالية، وتعبيرية، ورمزية، وفي بعض الأحيان تزيينية بل هي صور تعبر عن موضوعات الحياة، وانفعالات الفنان بها، والتدقيق في الآثار الأدبية يرشدنا إلى أن استخدام اللون في هذه الآثار ليس صدفة، وليس لتنميق الكلام فحسب ربل له ارتباط وثيق بجميع المستويات: البنيوية، والبلاغية، والتعبيرية للنص الأدبي ولا بد لنا من الإشارة بأن النظر إلى دلالة الألوان بكونها متغيرة بتغير المؤثرات النفسية والمقاييس الدوقية، يدلنا على عدم ثبات كثير من الأحكام الصادرة عن دلالتها، لأن بعض الدلالات تتغير بتغير الظروف، والأزمان، وتأثير اللون قد يتغير بتغير الحالة النفسية للشخص الواحد

شكل استخدام اللون ظاهرة مميزة في الأدب العربي بشكل عام، وفي الشعر بشكل خاص، فقد شغل في الشعر حيزاً قد يضوق ما شغله في الفنون التشكيلية الأخرى، يستمد منه بعض طاقاته الإيحائية، ذلك أن دراسة اللون تنطلق من دوره كأداة للتعبير الفني، له أهميته ودلالته، فاللون شهد تطوراً هاماً في هذا القرن، "فقد عرف ثلاث نقالات هامة، أولها من طبيعته الحياتية إلى طبيعته النفسية، أو إلى طبيعة سيكولوجية-فيزيولوجية، وثانيهما من رؤيته عنصراً من عناصر الشكل إلى رؤيته عنصراً من عناصر المعنى، والثالثة من وضعه التزييني كحلية للزركشة إلى وضعه الشعوري، كأداة للتعبير"⁽ⁱ⁾.

هكذا يحتل اللون في الشعر فضاء بالغ الأهمية لما له من قدرة إيحائية عالية وبعد فكري ودلالي وسيميائي ونفسي، فالتوظيف الفني للون قد ينطلق من مرجعيات معرفية أو من اللاوعي المعرفي للشاعر، فقد استخدم الشاعر اللون للتعبير عن الحالة النفسية المراد إيصالها للمتلقى أو لرسم صورة شعرية بالألوان، ذلك أن "الشعر رسم ناطق"⁽ⁱⁱ⁾.

وقد وظف الشاعر اللون إدراكاً منه بتأثيره فينا وخبرتنا بالألوان سواء في وعينا أو لا وعينا، وبذلك فقد توصل الشاعر إلى لغة تواصل مع المتلقي عبر شبكة علاقات متجاورة منتجة للغة تواصلية فذة، "لأنه لا يمكن إنكار تلك الحقيقة التي تعني قيام الألوان بنقل تعبير قوي"⁽ⁱⁱⁱ⁾.

إن الاهتمام بدراسة اللون ينطلق من علاقته بالعاطفة والتطور التاريخي للثقافة، والحضارة الإنسانية، كما ينظر إليه "في أبعاده الحسية والانفعالية كواسطة للتعبير عن التجربة"^(iv)، ولذلك أصبح للون لغة تعبيرية ووظيفة جمالية ووسيلة تؤدي بالوصف الضوئي واللوني، وتبث في النفس والروح حركة وحياة، نظراً إلى طبيعته، فضلاً عن ذلك أصبح يؤثر في نفسية المبدع كونه عنصراً من عناصر

بيضاء، ناصعة،

تسعى به الأمواج باسمه، كأحلام الصبا
ضحوكا، مثل أزهار الربى (xii)تحسره عليه، ومعاناته اليوم على فقدانه، فهو يتذكر،
ويتلهف لماضيه فيه.فلذة الشاعر النفسية بادية هنا، إذ جعل ماء
جدول حبه سلسلا تحركه أمواج باسمه بيضاء
كأحلام الصبا، ناصعة ضحوك كأزهار الربى، وهو ما
يترجم راحة الشاعر في هذا الأمس السعيد، ويعكس

كما يقول عن الحياة في قصيدته "الجنة الضائعة":

وتممر الحيااة بنا كأسراب الطيور
بيضاء، لاعبة، مغردة، مجنحة بنور
وترفر الأفرح، فوق رؤوسنا أنى نسير (xiii)متناسبة في ذلك مع عمق المستوى الدلالي للون في
درجاته المختلفة في النص (ix)، ويرتبط اللون
الأخضر بفكرة المستحيل الذي لا يبلغه الإنسان، من
فردوس الطفولة والطهر والاتفاق والخلاص، وهو رمز
الحياة والتجدد والانبعاث الروحي ورمز السلام،
والراحة، والقوة، والجمال، والطفولة، والحركة.فالحياة في عهود الشاعر العذبة (الماضي) كانت تمر
كأسراب الطيور، وهي بيضاء، لاعبة، مغردة مجنحة
بنور، تخلق الفرح، والسرور، وتبعث الراحة، والبهجة
في النفوس. وهو تصوير يعكس رغبة الشاعر في العودة
إلى ذلك العهد العذب، مما يوحي بسواد عهده اليوم.

3 (اللون الأخضر:

يقول الشابي في "قلب الأم":

تقدم أصوات كلمة الأخضر و لا سيما صوتي
«الخاء و الضاد» المتعانقين "زخماً شعرياً وكثافة
إيقاعية يندر وجودها في اشتباك صوتين آخرين،يصغى لنغمتك الجميلة، في خريير الساقية
بين المروج الخضر، والسفح المجلل بالنبات (xx)يصور سعادته، وتلذذه وإعجابه بالمروج الخضر، ومرحه
بينها، فيقول:فاللون الأخضر يترجم راحة الشاعر، ومتعته، وهذا
المعنى نفسه نجده في قصيدته "الجنة الضائعة"، حينونمرح بين المروج الخضر في سكر الشعور
نشدو، ونرقص، كالبلابل، للحيااة، وللحبور (xi)

ويقول كذلك:

وأسكر بـ الحزن روح الوجدود
لقلبي ربيع الحياة الشroud؟
فردوس نفسي الحصيد؟ (xii)ولمأ أظلل المساء السّماء
وقضت، وساءلته: "هل يؤوب
أغاني الوجدودفنفس الشاعر "حصيد" نتيجة كثرة الأحزان،
والهموم؛ واخضرارها يعني شفاؤها من الحزنفنتيجة خوف الشاعر من غيوم الحزن التي خيمت على
الوجود راح يسأل المساء عن ربيع النفس الذي تخفق
فيه أغاني الورد، وتخضر فردوس نفسه الحصيد،

رمز الجمال، والطفولة، والخصب، والنماء الفني، والقداسة، والحياة، والخيانة، وانكسار القوة واللذة الجميلة المقرونة بالحزن.

يقول الشابي في قصيدته "ذكرى صباح":
د، وطيات ليــــــــلك المســــــــدول
وفؤادٍ مصفد، مغلول^(xxiii)

5 (اللون الأحمر:

يعد اللون الأحمر من أوائل الألوان التي عرفها الإنسان في الطبيعة، "فهي من الألوان الساخنة المستمدة من وهج الشمس و اشتعال النار و الحرارة الشديدة و هو من أطول الموجات الضوئية"^(xxv)

ومضفلاًحمر رمز السُّكر، الهزيمة، الشهوة، العهر، الموت، بروحك للســــــــماء، عــــــــرائسُ النــــــــور الحبيــــــــة للتشرد، ورمز العواطف والحب والجمال والبراءة يحملن تيجاننا مذهبة من الزهر الغريب^(xxiv) والحنين، والغناء، والشهوة واللذة الحسية أيضاً؛ يقول الشابي:

عمري، وأخرست المنية نائي قد عاش،
مثل الشــــــــعلة الحمــــــــراء
عــــــــن عــــــــالم الأثــــــــام، والبغضــــــــاء
وأرتوي من منهل الأضواء^(xxvi)

وقد يذكر الشاعر صفات اللون الأحمر دون التصريح به، مثلما هو الحال في قصيدته "الغزال الفاتن"، حين يقول:

ودمــــــــائي تخلــــــــة
كبــــــــدي قد تحرقت^(xxvii)

6 (اللون الأزرق:

والاصفرار، فهو إذن باستعماله اللون الأخضر يتوق إلى الراحة، والبهجة، والسرور، والسعادة والجمال...

4 (اللون الذهبي:

ليت شعري! كم بين أمواجك السُّو
من غرام مذهَّب التاج، مييت

فغرامه -بالأمس- مذهب التاج، مما يوحي بجماله، ولذته، لكن اجتماعه مع اللون الأسود الدال على الموت، والقائمة، والحزن، سلبه القيمة الموجبة، فتحوّل إلى انكسار قوة، أو لذة حسية مقرونة بحزن. ويقول أيضاً في قصيدته "قلب الأم":

ها أنت ذا قد أطيقتُ جفنيك أحلام المنــــــــون
بروحك للســــــــماء، عــــــــرائسُ النــــــــور الحبيــــــــة للتشرد، ورمز العواطف والحب والجمال والبراءة يحملن تيجاننا مذهبة من الزهر الغريب^(xxiv) والحنين، والغناء، والشهوة واللذة الحسية أيضاً؛ يقول الشابي:

فالشاعر يصور الجمال، والطفولة، ويصف الغنى والحياة في الطفل؛ لأنه حمل في تيجان مذهبة، ولكن هذه اللذة، وهذا الإعجاب ممزوج بحزن الشاعر على فقده.
أما إذا خمدت حياتي، وانقضي وخبا لهيب الكــــــــون فــــــــي قلبــــــــي الــــــــذي
فأنا السعيد، بأنني متحول، لأذوب في فجر الجمال السرمدي

فاللون الأحمر ارتبط هنا-بالشعلة؛ والشاعر شبه قلبه بها، فرمزه الجمال، والبراءة ولكن هذه القيمة سلبت منه، لأن حياته خمدت، وعمره انقضى، والمنية أخرسته، ولهيب الكون خبا في قلبه.

مرشفاً بخده من
لظى جمر خده

فهو يصف الخد بالحُمرة، ويستعين على هذا الوصف، بـ"مرشفيه"، و"دمائي"، و"لظى" و"جمر"، وهي أربع صفات لشيء واحد، أو أربع صفات تشترك في لون الحُمرة.

رمز الذكريات الجميلة، والحنين إلى أيام الطفولة،
واللذة الحسية، والصفاء، والحزن والموت وهو أيضا
وإذا تمردت العواصف، وانتشى ورأيتوني
طائرا مترنما فارموا على ظلي
الحجارة، واختفوا .

فالقبة الزرقاء يتمتع بها الإنسان، لأنها مصدر لذة
حين ينظر تجاه لون السماء الأزرق الذي يبعث الصفاء،
وبيث الذكريات الجميلة؛ وبصفا السماء يكون
الخصب، والجمال، ولكن يُستلب منها كل هذا، فتدرد
الصورة في سياق الفقد، والحرمان، والعواصف، والهول،
والخوف، والحجارة والرياح، والأنواء.

(7) اللون الأصفر:

رمز الصداقة والحكمة والخلود ودفع الحسد.

يقول الشابي:

بـالهول قلبب القببـة الزرقبـاء
فـوق الزوابـع، فـي الفـضاء النـائي
خـوف الـرياح الـهوج، والأنـواء^(xxiii)

من المعروف أنّ اللون الأصفر ظلّ يحمل الدلالة
السلبيةّ فهو " لون المرض و الانقباض. و لقد يرتبط
اللون الأصفر بشعير الحزن و التبرّم من الحياة و
التحقّر نحو عالم أظهر"^(xxix)

فالأصفر رمز الجمال الزائل، والاضطهاد، والهزيمة،
والضعف، والحريّة، والملك. وهو أيضا رمز الغش
والخداع.

يقول الشابي في قصيدته "إلى قلبي التائه":

ولأورادك بين الشوك

ولعل اجتماع اللون الأصفر باللون الأسود له دلالتة، إذ
زاد المعنى يأساً، وحُزناً وسوداوية .

(8) اللون الوردية: وهو رمز البهاء، والهدوء، والفرح.

يقول الشابي في "فكرة الفنان":

دنياك كـون عواطف وشـعور
كـالموت مقـضرة، بغير سررور
للناس، بين جداول وزهور يهتز من مرج. وفرط
حبور^(xxx)

ويقول أيضا، في "أيها الليل":

ن، ولكنّها سـمامُ القلوب^(xxxi)

ما لأفاقك يا قلبي سودا، حالكات
صُفرا ذاويات^(xxx)

فالشاعر حزين، متألم، يائس، قانط من هذه الحياة، لا
أمل له، فيجعل لقلبه ورودا صفرا ذاويات، ذابلات، آفلات
بين الشوك، إذ إن الورد جمال، لكن وجوده بين الشوك
يوشي بالاضطهاد، واصفراره يجعله زائلا منهزما
ضعيفا.

عش بالشعور، وللشعور، فإنما وتظل قاسية الملامح
جهمة لا الحسب يرقص فوقها متغنيا
متـورّد الوجنات، سـكران الخطا

فاللذة والجمال في تورد وجنات الليل. ولكن هذا
الحب مفقود في ظل هذه الدنيا لأنها جهمة مقفورة،
والشاعر يصور سأمته منها، وفي المقابل يتوق إلى تورد
وجنات الحب الراقص، وسكره.

إنّ خمـر الحـياة وردية اللـو

9 (اللون البنفسجي: رمز الجمال، والأحلام ، والوهن ،
والحزن.

يقول الشابي في "تحت الغصون":

ناعم، حالم، شجي، وحنون
"للضياء البنفسجي الحزين" (xxxii)

فاللون البنفسجي يوحي بجمال الضياء، لكن وصفه بالحزين سلبه القيمة الموجبة.

فاللون الواحد يعطي دلالات متنوعة، بحسب وروده
في السياق ، لهذا نجد الإشارة إلى أن الألوان في
شعره ليست أحادية الدلالة.

هناك علاقة مطلقة بين الألوان والمعاني ، والشاعر
لا يتحدث عن العلاقة المطلقة فحسب، وإنما عن
مفاهيمها الخاصة عنده ، فهو يؤكد على العلاقة
بين اللغة ورمزية اللون في القصيدة ، وقدرتهما
على إيصال دلالات ومفاهيم تنقل المتلقي إلى
عوالم النص الشعري.

قد يقترن أكثر من لون في صورة واحدة، لتكتسب
الصورة دلالة جديدة.

يسجل عنصر الطبيعة حضوراً كبيراً في الصور
اللونية.

عكست لنا الصورة اللونية تلك الترابطات الموجودة
المشكلة للصور ممثلة في: الانسجام والاتساق
والتآلف والتأزر.

لقد قدم الشابي صوراً جديدةً من الشعر تحمل
صفة التجدد والابتكار والروعة ورقة الفن الخالق
الموهوب، وتزدحم بطاقة فنية مبدعة، وتتسم
بثراء المعنى وخصوبة التصوير وحلاوة الأسلوب
وعذوبة اللفظ وعمق الشعور وصدق التجربة
وتحليق الخيال والصوفية الحاملة، فهو لم يجنح
إلى التشكيل البياني القديم؛ وإنما أبدع صوراً
تتماشى وروح عصره، وتعبّر عن تجربته أحسن

فالحياة خمر وردية اللون يشربها الشاعر، ويتلذذ بها،
ويعجب بتوردها، لكن جمالها ولذتها يسلبان، لأنها سمام
القلوب، فهي مصدر شر لا خير، وهلاك واشتمزاز لا
سلام واستحسان ولذة.

قد تغنيت منذ حين بصوت فلمن كنت تنشدين؟
فقال .

الخاتمة : يمكن استجماع نتائج البحث في
النقاط الآتية :

للصورة اللونية أهميتها الفنية كونها الأداة
الجوهرية الفذة في بناء الموقف والتشكيل
الجماليين في الخطاب الشعري، وهي لا تكتسب
قيمتها مفردة وإنما في إطار السياق والبناء ككل،
وتتميز بالشمولية والانسجام والوظيفية وبعض
التعقيد والغموض والتجريد والرمزية والتكثيف،
وتتألف من عناصر: الخيال والفكر والموسيقى
واللغة.

نلاحظ شيوع اللونين: الأسود، والأبيض في شعر
الشابي ، توافقاً مع أغاني الحياة (الفرح والحزن)،
مع الإشارة إلى أن الصور القائمة على اللون الأبيض
عادة ما تستلب قيمتها الموجبة، لورودها في سياق
سالب، وهذا النوع من الصور كثير حضور
الطبيعة.

يشكل الحزن أهم معطى في الصورة ، وهذه الصور
هي التي ساهمت في توليد باقي صور الديوان
وتفاعلها وصبغتها بسوداوية ملحوظة ، من خلال
دلالتها السالبة، إذ تنتهي بالسقوط والموت؛ وتقوم
على الانكسار الحاد والتضاد بين عالمين، وهذا ما
يترجم الشرخ العميق بين الشاعر والعالم من حوله.

إن تكرار الصور اللونية لا يعني -غالباً- الإعادة
الحرفية لها ، وإنما هو تكرار وظيفي، يمنح
الصورة أبعاداً جديدة، ويرتبط كثيراً بعناوين
القصائد. فكثر دلالات الألوان في شعره وتنوعت،

تعبير، وتعالج الموضوعات الحياتية المختلفة بكل إشكالياتها وتناقضاتها.

والحق إنَّ صور الشابي أغنى وأعمق من كلِّ ما قلنا، ومن يقرأ أعماله سيكتشف لا محالة الكثير من الأمور الرائعة التي لم يشملها حديثنا هذا؛ لأنَّ عالمه الشعري بديع غني بالصور الفنية الرائعة.

الهوامش :

(i) اليافي نعيم ، تطور الصورة الفنية في الشعر العربي الحديث، اتحاد الكتّاب العرب، دمشق، سوريا، 1983.ص218.

(ii) طراد الكبيسي الشعر والرسم : رؤية طوبولوجية - من بحوث مهرجان المربد الحادي عشر.

(iii) سعد عبد الرحمن قلع ، جماليات اللون في السينما، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ط1، 1975 ، ص43.

(iv) المرجع نفسه، ، ص219.

(v) المرجع نفسه، ص221.

(vi) عبد العزيز المقالح، إيقاع الأزرق والأحمر في

موسيقا القصيدة الجديدة ، مجلة المعرفة ، العدد 2/3، مكتبة الجامعة الأردنية ، 1985، ص 284.

(vii) حسين نشوان ، المعجم اللوني في شعر عز الدين المناصرة، مجلة أفكار، العدد 189، وزارة الثقافة ، الأردن ، تموز 2004 ، ص 126.

(viii) أحمد بسام ساعي، حركة الشعر الحديث في سوريا ، دار المؤمن للتراث، دمشق ، سوريا ، ط1، 1978، ص512.

(ix) ابن منظور ، لسان العرب ، مادة(سود) ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، دط ، دت.

(x) فليب سيرنج ، الرموز في الفن ، تر: عبد الهادي عباس، دار دمشق ، سوريا، ط2، 1992، ص 420.

(xi) الديوان، ص 191.

(xii) الديوان، ص 114.

(xiii) الديوان، ص 151.

(xiv) أبو القاسم الشابي ، الديوان (أغاني الحياة)، إعداد أبو القاسم محمد كرو، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1999، ص 59.

(xv) ابن فارس أبو الحسين أحمد، مقاييس

اللغة، ج1، تحق: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، لبنان، ص126.

(xvi) الديوان، ص 69.

(xvii) الديوان، ص 70.

(xviii) الديوان، ص 179.

(xix) محمد صابر عبيد ، جماليات القصيدة العربية الحديثة ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق 2005، ص113.

(xx) الديوان، ص 179.

(xxi) الديوان، ص 178.

(xxii) الديوان، ص 81.

(xxiii) الديوان، ص 191.

(xxiv) الديوان، ص 161.

(xxv) عمر أحمد مختار ، اللغة و اللون، عالم الكتب ، القاهرة، مصر، ط2، 1997، ص201.

(xxvi) الديوان، ص 215.

(xxvii) الديوان، ص 12.

8. سعد عبد الرحمن قلعج ، جماليات اللون في السينما، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ط1، 1975.
9. عبد العزيز المقالح ، إيقاع الأزرق والأحمر في موسيقا القصيدة الجديدة ، مجلة المعرفة، العدد 2/3، مكتبة الجامعة الأردنية ، 1985 .
10. عمر أحمد مختار ، اللغة واللون، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر، ط2، 1997.
11. فليب سيرنج ، الرموز في الفن – الأديان، الحياة ، تر: عبد الهادي عباس، دمشق ، سوريا، ط2، دت.
12. محمد صابر عبيد ، جماليات القصيدة العربية الحديثة ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق، سوريا، 2005 .
13. اليافي نعيم ، تطور الصورة الفنية في الشعر العربي الحديث، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 1983.

- (xxviii) الديوان، ص 216.
- (xxix) أنطوان غطّاس كرم، الرمزية و الأدب العربي الحديث، دار الكشّاف ، بيروت، 1949، ص 94.
- (xxx) الديوان، ص 114.
- (xxxi) الديوان، ص 158.
- (xxxii) الديوان، ص 66.
- (xxxiii) الديوان، ص 203.

المصادر والمراجع :

1. ابن فارس، أبو الحسين أحمد: مقاييس اللغة ج1، تحق: عبد السلام هارون ، دار الفكر، بيروت، لبنان ، دط ، دت.
2. ابن منظور، لسان العرب ، مادة (سود) ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، دط ، دت.
3. أبو القاسم الشابي، الديوان (أغاني الحياة). إعداد وتقديم أبو القاسم محمد كرو، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1999.
4. أحمد بسام ساعي ، حركة الشعر الحديث في سوريا ، دار المؤمن للتراث ، دمشق ، سوريا ، ط1 ، 1978.
5. أنطوان غطّاس كرم، الرمزية و الأدب العربي الحديث، دار الكشّاف ، بيروت، ط1، 1949.
6. حسين نشوان ، المعجم اللوني في شعر عزالدين المناصرة، مجلة أفكار، العدد 189، وزارة الثقافة ، الأردن ، تموز 2004.
7. طراد الكبيسي الشعر والرسم : رؤية طوبولوجية - من بحوث مهرجان المربرد الحادي عشر.